٤١٥
م . هـ

موقد الاذهان وموقظ الوسنان، تأليف ابن هشام، عبدالله ابن يوسف ـ ٧٦١هـ . كتبه ١٠٧٠هـ .

٥ ق ٢٣س ٢٢x٥ر١٥سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد، طبع .

٥٠٦ الاعلام ٤: ٢٩١ ، الازهرية ٤ : ٣٢٨

٢ـ النحو، اللغة العربية أـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ شرح الغار بن هشام

موقد الأذهان وموقظ الوسنان

تصنيف الشيخ الامام حجة العرب
وترجمان الادب ابي محمد عبد الله
بن يوسف احمد بن عبد الله
بن هشام النحوي رحمه
الله تعالى
وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ قال الشيخ الامام الاوحد حجة العرب
وترجمان الادب جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام
النحوي رحمه الله تعالى اما بعد حمد الله الفاتح عند الاعواز المانح بالايجاز
جاعل علم العربية في العلوم كالطراز فبه تحل مقفلات الالغاز ويتضح ما
في التنزيل من الايجاز ووجه الاعجاز وصلواته على خير انبيائه الذي اسكت
بفصاحته الخطباء والشعراء والرجاز وعلى اله وصحبه الذين من اتبعهم
فقد فاز فقد جمعت في هذه الاوراق اليسيرة شذرة من ما لم اذكر من
ذلك معوانا فالشي يعرف بمثله والوابل يستبد اعليه بطلة والحذر في
اختصار اني جمعته فيما بين صلاتين وبمقدار ما ينظم الناظم بيتا او يقتني
والله اسال ان يرزقه من الحضرة الشريفة حظا وان يرمقه من النظر
الكريم لحظا ورتبته على اربعة فصول الاول في الاحاجي المعنوية الثاني
في الاحاجي اللفظية الثالث في الاشارات الخفية الرابع في التصحيفات
اللوذعية وسميته موقد الاذهان وموقظ الوسنان وبالله اعتصم
وعليه اعتمد ۝ اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير
المعنى والاخر ما يطلب به تفسير الاعراب

الفصل الاول فيما يراد به تفسير
المعنى وذلك كقول الحريري وما العامل الذي يتصل اخره باوله ويعمل معكوسه
مثل عمله وتفسيره يا في النداء نحو ذلك يا عبد الله فانه عامل النصب في
المنادي وهو حرفان فاخره متصل باوله ومعكوسه وهو اي يعمل في النداء
عمله ۝ قال الشاعر

الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى ... بكا حمامات لهن هدير ۝

واعلم ان في تسميته يا واي عاملين تجوزا او ارتكابا لمذهب ضعيف والا فالحق ان
العامل الفعل المقدر وكقوله ايضا وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه
سوى حرف وجوابه لفظة عند تقول جلست عنده واتيت من عنده لا يكون

منصوبا

منصوبا على الظرفية ومخفوضا بمن خاصة فاما قول العامة سرت الى عنده
فخطا فان قيل ان لدن وقبل وبعد بمنزلة عند في ذلك فما وجه
تخصيصك اياها قلت لدن مبنية في اكثر اللغات فلا يظهر فيها
نصب ولا خفض وقبل وبعد يكونان مبنيين كثيرا وذلك اذا قطعا عن الاضافة
وانما ينبغي الالغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهرا ۝ وكقوله وان يلبس الذكران
براقع النسوان ويبرزن ربات الحجال بعمائم الرجال ۝ وجوابه باب العدد
من الثلثة الى العشرة يثبت التا فيه مع المذكر ويحذف في المؤنث قال الله تعالى
ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وقال سبحانه ايتك الا تكلم الناس ثلث ليال
سويا وقال جل ذكره مشيرا الى الايام تلك عشرة كاملة وقال التقدير اسمه
وليال عشر وكذلك ما بين الثلثة الى العشرة وقال جلت كلمته سبع ليال وثمانية
ايام ۝ ومن ذلك قول بعضهم

يا علماء القريض اني ... اعجزني العويص كشف
نحية ولي عن اسم طير ... النصف ظرف والنصف حرف ۝

وجواب الطير
المسمى بالورشان ۝ وكقول ابي محمد علي بن حزم الظاهري وهو ما سئلت عنه فيما

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي ... يكون كعمرو بين عرب واعجم ۝
فان صديق السوء يزري وشاهدي ... كما شرقت صدر القناة من الدم ۝

فاجبت انه يريد بالصديق الذي كعمرو المتكثر بما ليس له فان عمرا قد اخذ الواو في الخط
في الرفع والجر وليست داخلة في هجائه ومن ثم نسب الشعراء الحاقها له للظلم قال

ايها المدعي سليما سفاها ... لست منها ولا قلامة ظفر ۝
انما انت من سليم كواو ... الحقت في الهجا ظلما بعمرو ۝

واما الشاهد
الذي المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك على ان يريد ما الموصولة فانها
مفتقرة لصلة وعائد وما التي تنفيها مية فانها تنقص حرفا اذا دخل عليها الجار
نحو عم يتساءلون فيم انت من ذكراها وغير ذلك ۝ واما الشاهد الذي اشار
اليه فهو قوله

ويشرق بالقول الذي قد اذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدم ۝

ابيات

وهو من كتاب سيبويه وتقرير الشاهد منه ان الفعل تلحقه التاء اذا كان
فاعله مؤنثا نحو قامت هند ولا يجوز ذلك اذا كان مذكرا نحو قال زيد فكان
ينبغي ان لا يجوز كما شرقت صدر القناة لان الصدر مذكر ولكنه لما اضافه
للقناة سرى منها التانيث اليه وقريب من هذا المعنى وفيهما ذكر قول الاخر

عليك بارباب الصدور فمن غدا ۔ مضافا لارباب الصدور تصدرا

واياك ان ترضى صحابة ناقص ۔ فتنحط قدرا من علاك وتحقرا

فرفع ابو من ثم خفض مزمل ۔ يحقق قولي مغريا ومحذرا

اما قوله فرفع ابو من فانه يشير الى قولهم علمت زيدا ابو من هو برفع الاب مع
ان افعال القلوب والظن انما يمتنع عملها فيما بعدها اذا كان مما يستوجب
صدر الكلام نقول علمت زيدا قائما فلا يجوز ذلك الرفع ولنعلم اي الحزبين
احصى لا يجوز الا الرفع لان اسم الاستفهام له صدر الكلام فيمتنع ان تعمل ما
قبله فيما بعده لان ذلك يخرجه عن الصدرية ولما جاور الاب من الاستفهامية
اكتسب منها الصدرية بل ابلغ من هذا ان زيدا لما كان نفس الاب المضاف
لما له صدر الكلام اجازوا رفعه واما قوله وخفض مزمل فانه يشير
الى قول امرئ القيس ۔ كان ثبيرا في عرانين وبله ۔ كبير اناس في بجاد مزمل
فان مزملا صفة لكبير وهو مرفوع ولكنه لما جاور المخفوض خفض على الجوار وكقول الحسين
الجزار ۔ ما اسم شيء يعرب بالرفع والنصب وان كان منتقيا بالبناء

علم مفرد وقد يعود ۔ وينوء عمر الاجل الابتداء

انثوه ومنه قد سمع التذكير ۔ فانظر تناقض الاشياء

وهو ظرف وابن من فيه ظرف ۔ ليجلي عن هذه العمياء

وجوابه هي المادنة وهذا اللغز ونحوه مما لا يخفى على النحوي عدم حله بخلاف
قبله مما عداه من عنبر فانه مثل شعر الجزار ولو فتحنا هذا الباب لاتسعت امثلة
جدا ولو شئنا احدنا ان نكتب في مثل هذا مجلدات لقدرنا الفصل الثاني في

الالغاز

الالغاز اللفظية وهي التي يراد بها تفتيش الاعراب وتوجيهه لا تبيان المعنى
وقد ذكرت من امثلة ذلك اثني عشر مثالا لا منفردة وبالله التوفيق البيت الاول
قال الشاعر ۔ جاك سلمان ابوها شما ۔ فقد غدا سيدها الحارث
جا فعل ماض كسلمان جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة لانه لا ينصرف وانما افردت
الكاف في الخط لبيان الالغاز ابوها فاعل جا والضمير لامراة قد عرفت من السياق
شما فعل امر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد بالالف على القياس سيدها
نصب بشم كما تقول انظر سيدها والحارث فاعل غدا البيت الثاني قال
الشاعر ۔ لقد قال عبد الله شر مقالة ۔ كفى بك يا عبد العزيز حسيبها
عبد الله تثنية عبد مضاف الى اسمه تعالى وحقه ان يكتب عبدا الله وعبد من رخم عبدة
اصله يا عبدة قال الشاعر ۔ الم تسمعي يا عبد في رونق الضحى ۔ بكا حمامات لهن هدير
تقديره اي عبده فاي حرف ندا وعبد منادى مرخم وقوله العزيز حسيبها مبتدا
وخبر البيت الثالث قال الشاعر ۔ لم يدن بي عن الصلوة ضلالا ۔ في حياتي ولا اتبع الغواة
الغواة فاعل يدني والضلال مفعول لاجله اي لم يدن بي الغواة لاجل الضلال او مصدر
لان لم يدني عن الصلوة الغواة بمعنى لم يضلني فهو مثل قعدت جلوسا الرابع قال
الشاعر ۔ ولست بطاو خشية الفقر ساغبا ۔ اطوي بما يحويه مني الاضالع
الاضالع مفعول طاو وفاعل يحويه واظن ضمير الاضالع لانه في نية التقدير ومثل البيت في
المعنى ۔ ولست بخابي لغد طعاما ۔ حذار غد لكل غد طعام الخامس
قال الشاعر ۔ يا ابن زيد قد خان كل صديق ۔ عنده من حمامه افراخا الاصل
يا ابني فحذف ياء المتكلم كما تقول يا غلام وقوله زيد قد خان جملة اسمية وقوله كل
فعل امر من اكل واللام الثانية المدغم فيها لام جر داخلة على الصديق والاصل
كل للصديق وافراخا مفعول كل السادس قال الشاعر

انما ام خالد يوم جاءت ۔ خالة الدهر من عمرو وزيدا

ام فعل ماض
مبني من امه اذا قصده لما لم يسم فاعله ويحتمل ان يكون من امه اذا شجه ومنه

أي ظم

للمأموم وخالد مفعول لما لم يسم فاعله على الوجهين وخالة اصله خالتان تثنية خالة
فحذفت النون للاضافة والالف لالتقا الساكنين ومن فعل امر من مان يمين اذا كذب
وعمرو منادى بتقدير يا عمرو وزيدا مفعول من كما تقول اكذب زيدا وزيدا
مصدر لا اسم فنصبه على المفعول المطلق لان المعنى زيادة في الحديث فكانه
قال زد زيادة البيت السابع قال الشاعر
وردنا ماء مكة فاستقينا • من البير الذي حفر الامير
الامير مفعول استقينا
اي طلبنا منه السقيا كقولك استقينا الله فاسقانا او بمعنى رفعناه من البير كانه
وقع في البير التي حفرها فاستقوه منها الثامن قال الشاعر
نعى النعاة امير المومنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعتمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
حملت امرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بامر الله يا عمرا
نجوم مفعول كاسفة اي ان الشمس لحزنها عليك وتغير لونها لم تكسف النجوم ولم
تغطها فهما ظاهران معا وقوله تبكي عليك جملة حالية او خبر ثان للشمس وقوله
يا عمرا منده وحذف منه ها السكت التاسع قول الشاعر
ان فيها اخيك وابن زياد • وعليها ابيك والمختارا
الاصلان فيهما اخي
كوى وابن زياد وعليها ابي كوى المختارا وابن والمختار مفعولان لكوى ماضي
يكوي ويجوز في اخيك وجهان وهو ان يكون اصله اخين فهو جمع اخ والياء
علامة النصب وحذفت النون للاضافة العاشر قال الشاعر
في الكاس قوما يرون الغدر شيمتهم • ومنهم كاذبا في القول لما زانا
فعل امر من وفى يفي وقوما مفعوله ويرون جملة نعت وخبر والغدر شيمتهم مفعولا
وخبر ومن فعل امر من مان يمين اذا كذب والفاعل مستتر والهاء والميم مفعول
وكاذبا حال موكدة ثم الحادي عشر قال الشاعر
لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة • فسل عن عبيد الله اين ابا بكر عبد الله
تثنية عبد فاصله عبد الله وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وسل عن الرجل اذا
اتى سلعا وهو موضع ويقال السلعة سرعة المشي وقال
اذا طاف بالبيت العتيق وسلعا له
وهذا القول اصح وانما سكن النون
للضرورة وانا فعل ماض وبكر فاعل الثاني عشر قال الشاعر
اي علم تزكو به النفس اولى • من سباق في حلبة الجهلاء
التقدير
يا ايوب فحذف حرف النداء ورخم المنادى بحذف اخره ولحق الاخر ما قبله
لانه زايد الفصل الثالث في الاشارات الخفية التي لا يعقلها الا العالمون
ولا ينتبه لموقعها الا المخلصون فمن ذلك ان رجلا سال رئيسا حاجة فكتب اليه
يعتذر لولا ان علي في هذا الامر مشقة لفعلته فرد اليه كتابا لولا المشقة
ولم يزد على ذلك ولما ورد عليه قضى حاجته فسيل عن ذلك فقال انه يشير الى
قول ابي الطيب لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يعدم والاقدام قتال
ومن ذلك ان شخصا اراد ان يرسل الى صديق له يحذره الدخول الى بلد
لاجل قوم بها كانوا يبغون له الغوايل ويتصيدون لقتله الحبايل فخاف ان
يظفر بكتابه فكتب اليه كتابا مسلم عليه فيه وكتب في اخره ان شا الله تعالى وشدد
النون فلما وصل اليه فهم منه الاشارة الى قوله سبحانه وتعالى ان الملا يأتمرون
بك ليقتلوك فرد عليه الجواب في كتاب ضمنه انا وكتبها بخط متميز في الشكل
عن بقية الكلمات ففهم منها انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ومن
ذلك ان بعض الملوك انعم على بعض الشعراء وقلبه الى اهله مسرورا مع
عبدين يحرسانه وامرهما ان ياتيا بامارة منه دالة على سلامته فلما توسطا
بالطريق هما بقتله فاتفق معهما على ان يعطيهما ما معه وحلفاه ان لا يكتب للملك
بذلك ولا يرسل اليه فحلف لهما وقال اذا اجتمعتما به فقولا له امارة سلامته
قول ابي الطيب بابي الشموس الجانحات غواربا • اللابسات من الحرير جلاببا
فلما رجعا وذكرا له ذلك قبض عليهما فسيل عن ذلك فقال ان البيت لا مناسبة

فيه بنا القضيب فادانيها • اضمنني الدنيا فلما جئتها • مستسقيًا مطرت على مصائبا ۵
كيف الرجا من الخطوب تخلصًا • من بعد ان انشبن فيّ مخالبا ۵

فقربهما فاقرابها فعلا فعاقبهما ورد اليه المال ۵ ومن ذلك حكاية الشريف الرضي في ذلك با منازل في القلوب منازل ۵ وهي مشهورة ۵ واتفق في نظيرها انشدت يومًا للطرماح استشهدت به على فرع نحوي فقال شخص متعنت لا يحتج بشعر الطرماح فقلت ما احسن هذه القصيدة التي انشدها ابو تمام له في الحماسة ففهم ما اردت والمشار اليه في القصيدة قوله

لقد زادني حبًا لنفسي انني • بغيض الى كل امرئ غير طايل ۵

ومن ذلك ان رجلا كان يساير المنصور وكان لا يتكلم الا اذا سئل واذا اجاب لا يزيد في الجواب فبينما هما راكبان اذ مر ابن عاتكة فقال المنصور هذا ابن من فقال هذا ابن عاتكة التي يقول فيها الشاعر ۵

يا بيت عاتكة التي اتعزل • حذر العدا وبه الفؤاد موكل ۵

فقال له هل اخذت ما رسمنا لك به قال لا قال فامر ان يعطاه فسئل عن ذلك فقال ان هذا رجل لا يتكلم الا بحكمة وقد زاد على الجواب بالاستشهاد فعلمت انه يشير الى قول الشاعر في القصيدة

واراك تفعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل ۵

الفصل الرابع في التصحيفات اللواتي عنه قيل اول من ذلك علي رضي الله عنه فقال كل عيب الكريم يغطيه • يريد كل عيب الكريم يغطيه ۵ وكتب بعضهم الى صديق له يخبره ان الوشاة وشوا به ما صورته بشاكيتم فلما ورد عليه وقع في نفسه انه الذي وشا به فكتب اليه صحفه واقلبه فهو جوابك فاذا هو منك اتيت ۵ وسئل الحسن وهي ما تصحيف كلني بيمنك وبعني بحسي فقال كل شي منك في عيني حسن وذكر في مجلس التصحيف فادعى شاب حاضر معرفته فقيل ما تصحيف نصحت فخنتني فقال تصحيف حسن فابهم في سرعة جوابه فقال له شاعر ما تصحيف بلسيه فقال اربعة اشهر فقام الشاب وهو يقول وما علي اذا لم يفهم البقر ۵ ۵

فتنبهوا

بالعين المهملة واعتزله وتعزله بمعنى ...

فتنبهوا بعد انصرافه فاذا اربعة اشهر ثلث سنة فخجلوا منه ۵ كتب وزير ابن عباد المغربي اليه وهو يسخط الاخوان ۵ واذا اصفا لك من زمانك واحد ۵ فهو المراد واين ذاك الواحد ۵ فوقع في الكتاب صحف تعرف فلما قراه طار سرورًا لان تصحيفه اين ذاك انت ذاك ۵ ومن ملح ابن عباد هذا انه خرج مع وزرايه باشبيلية فاجازوا بالموضع الذي شاع فيه الخبز والجبن فالفوا هناك جارية من احسن الناس وجهًا واكثرهم بذاءة وفحشًا وتبرجًا فاقبل على ابن عمار فقال الخبازين فقال نعم والجبانين فلم يعلم الحاضرون ما اراد فسالوا ابن عمار فقال انه اراد الخبازين فقلت الجناشين فاين هذه الاذهان الشريفة من رجل له ابن يسمى حسنًا سافر فاطال الغيبة فاستفتح المصحف يتفال له بالقدوم فخرج له وحشرناه فترك البيان بهذا اللفظ لما اب الفتى سالمًا فقال وحسن مات فاستبدع امه فاخبرها بموته فرفعت صوتها بالبكاء وتسامع الناس بذلك فلما كان من الغداء قبل الفتى في اغبط حال وابهج منظر فسئل ابوه فاخبر بما تاوله على خطا المصحف فاستحسنوه وصار مثلا وهذا اخر ما اوردناه في هذه الاوراق والعذر في ايجازه قد يسوغ والوفا بما اشترطناه من الاختصار احق ۵ شعر

كتبته عن جهد قاصر • فانظر اليه نظر الساتر ۵
وان تجد عيبًا فسامح فما • زلت مقيلًا عثرة العاثر ۵
ومنك حظي راح في حمله • يقول قول الناس الحائر ۵
حيث سقيمًا وضعيف القوى • مولاي يا مولاي كن جابري ۵

تم ولله الحمد وبحمد جمعه في التاسع والعشرين من جمادى الاولى عام سبع وثلثين وسبعماية

وفي الاصل بعد ومن الالغاز اللفظية ان شخصًا سال صديقًا كيف حالك مع محبوبك فقال انه ابو سفيان فقال استعن عليه ببنت بسطام فاراد الاول بقوله ابو سفيان انه صخر لا يطاوع لان ابا سفيان اسمه صخر واراد الاخر بقوله بنت بسطام سلافة اي سقه الخمر وسلافة هي اسم بنت بسطام وقد نظم ذلك بعضهم ۵ ۵

فقال ولم انسَ اذ ازار بعد ازوراية . وبت نديم البدر في ليلة القدر
وكان اباسفيان حتى تولّعت . به عبث شيطان فبتنا الى الفجر
تم الكتاب بعون الملك الوهاب نهار الاحد سادس عشر من شهر جماد الاخر سنة ١٠٧١
والحمد لله رب العالمين آمين

فوايد جمه

قال الشافعي رحمه الله تعالى من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم العربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه انتهى صدق رحمه الله ومن خطه النفس الناطقة خلقت قابلة للمعارف الكلية والانوار العقلية الالهية فقد ثبت عندنا بالبراهين العقلية وبحسب المكاشفات العلوية ان جواهر الارواح البشرية تختلف بالمهيات فمنها ذكية ومنها بليدة ومنها خسيسة ومنها شريفة من تفسير الامام . وايضا قال بعض الفضلا اجهل الناس من اذا الزمه الحق ثقل عليه واذا نبّع له الباطل اسرع اليه من كتاب الاسنا للشيخ ابي اسحق الشيرازي ومن خطه رحمه الله كان الامام محب الدين الطبري رحمه الله يتمثل بهذين البيتين في الطواف

متى يشفي الهوى بقرب التداني . واصبح من صدود ودك في امان
وامسي لا يعنفني فلان . ولا اشكو الغرام الى فلان

فايدة اخرى قال ابرهيم النظام الاخوان ثلثة اخ يخلص لك وده ويبلغ في مهمك جهده واخ دونه يقتصر لك على حسن نيته دون رفده ومعونته واخ يتقبل عليك بلسانه ويتشاغل عنك بشانه ويوسعك من كذبه وبهتانه

فايدة اخرى قال في شعب الايمان للحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي عن الحسن ان لقمن قال لابنه حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم ار شيئا اثقل من الجار السو وذقت المرار كله فلم ار شيئا امر من الفقر انتهى